

دار الكتب المصرية

عيون الأخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

المؤوف سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الرابع

كتاب النساء - فهرس الكتاب

طبعة دار الكتب المصرية القاهرة

١٩٩٦

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، ٢١٣ - ٢٧٦هـ / ٨٢٨ - ٨٨٩ .
كتاب عيون الأخبار / تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن
قتيبة الدينوري . - ط ٢ . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
١٩٩٦ .

٤ مج : ٢٧ سم.

يشتمل على إرجاعات بليوجرافية

المحتويات: ج١ . كتاب السلطان - كتاب الحرب - كتاب السؤدد . -
ج٢ . كتاب الطبايع والأخلاق المنمومة - كتاب العلم والبيان - كتاب
الزهد . - ج٣ . كتاب الاخوان - كتاب الحوائج - كتاب الطعام . -
ج٤ . كتاب النساء - الفهارس.

تدمك ٩ - ٣٢ - ١٨ - ٩٧٧ (ج١ ، ٢)

٠٠ - ٢٨ - ١٨ - ٩٧٧ (ج٣ ، ٤)

فكر فيك

المجلد الرابع

صفحة	مفصلة	صفحة	مفصلة
٧٠	باب المهور	٤٧	كلمة عن وصف الكتاب وترجمة المؤلف
٧٢	أوقات عقد النكاح		كتاب النساء
٧٢	خطب النكاح	١	في أخلاقهم وخلقهم وما يجتار منهن وما يكره
٧٦	وصايا الأولياء للنساء عند الهداء	١٠	الإكفاء من الرجال
٧٧	باب سياسة النساء ومعاشرتهن	١٨	الحض على النكاح ودم التبتل
٨١	محادثة النساء	١٩	باب الحسن والجمال
٨٤	باب النظر	٣٢	باب التبج والعمامة
٨٧	باب القيان والعيدان والغناء	٤٠	باب السواد
٩٢	التقييل	٤٣	باب الجُز والمشاخيخ
٩٥	الدخول بالنساء والجماع	٥٣	باب الخلق
١٠٢	باب القيادة	٥٣	الطول والقصر
١٠٦	باب الزنا والفسوق	٥٥	الحمى
١١٣	باب مساوي النساء	٥٦	العيون
١٢٢	باب الولادة والولد	٦٠	الأنوف
١٢٤	باب الطلاق	٦١	البخر والتن
١٢٨	باب المشاق سوى عشاق الشعراء	٦٣	البرص
١٢٨	أبيات في الغزل حسان	٦٧	السرغ
١٤٩	الفهارس	٦٨	الأدر
٢٩٩	إصلاح خطأ	٦٩	الجذام
٣٠٤	استدراكات		

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة عن وصف الكتاب وترجمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على عبد خاتم النبيين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وبعد، فهذا هو الجزء العاشر من كتاب « عيون الأخبار » لأبن قتيبة وبه يتم ذلك الكتاب القيم، وهو كما قال فيه مؤلفه بحق: « لقاح عقول العلماء وتاج أفكار الحكماء، والمنتخير من كلام البلغاء، وفطن الشعراء، وسير الملوك وآثار السلف ».

وقد قامت بطبعه دار الكتب المصرية مع سائر الموسوعات العلمية والأدبية والتاريخية التي عُرفت « بمشروع إحياء الآداب العربية ». ذلك المشروع الذي توج في عهد مولانا الملك المعظم « قزاد الأول » - حفظه الله - برغبته السامية ورضاه الكريم .

وهذا كتاب من أقوم الكتب التي اشتمل عليها ذلك المشروع الجليل، وسنذكر كلمة نصفه فيها ونصف النسخ التي أعتمدنا عليها في الطبع، مع ذكر المصادر التي استعنا بها في تصحيحه حتى ظهر خاليا على ما نعتقد من التحريف والتصحيف اللذين ملئ بهما أصلا، وهما النسخة الأوربية والنسخة القوقازية اللتان أعتمدنا عليهما كصدرين لطبع هذا الكتاب؛ ثم نذكر كلمة عن حياة المؤلف وزمنه ومكاته من العلم وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته .

وصف الكتاب

قسم المؤلف كتابه هذا الى عشرة كتب صغيرة :

الأول كتاب السلطان — وقد تكلم فيه المؤلف عن السلطان وسيرته وسياسته، وأختيار العمال، وصحبة السلطان وآدابها وتغير السلطان وتلونه، والمشاورة والرأى وأتباع الهوى، والسر وكتابه وإعلانه، والكتابة والكتاب، وخيانات العمال والقضاء، والشهادات، والأحكام، والظلم، والحبس، والمجتاب، والتلطف في مخاطبة السلطان والخفوت في طاعته .

والثانى كتاب الحرب — وقد تكلم فيه المؤلف عن آداب الحرب ومكائدها، والأوقات التي تختار لها، والدعاء عند اللقاء، والصبر وحض الناس يوم اللقاء عليه، والحيل في الحروب، وأخبار الجبناء والشجعان والفرسان وأشعارهم، والمعدة والسلاح، وآداب الفروسة، والمسير في الغزو والسفر، والطيرة والقال، ومذاهب العجم في العيافة والأستدلال بها . وقد عرض فيه لذكر الخيل والبغال والحمير والإبل وغير ذلك .

والثالث كتاب السؤدد — وقد أسهب فيه المؤلف عن مخايل السؤدد وأسبابه، والتناهي في السؤدد، والسيادة والكمال في الحداثة، والهمة والخطار بالنفس، والشرف والسؤدد بالمال وذم الفقر والحض على الكسب، وذم الغنى ومدح الفقر، والتجارة والبيع والشراء والدين، وأختلاف الهمم والشهوات والأمانى، والتواضع والكبر والعجب، ومدح الرجل نفسه وغيره . ثم الحياء والعقل والحلم والغضب والعز والذل والهيبة والمروعة، واللباس والتختم والطيب والمجالس

والجلساء والمحاذثة والثقلاء والبناء والمنازل، والمزاح والرخص فيه . ثم التوسط في الأشياء وما يكره من التقصير فيها، والعلو والتوسط في الدين، وذم فضل الأدب والقول، والتوسط في الجدة والاقتصاد في الإتفاق والإعطاء، وأفعال من أفعال السادة والأشراف .

والرابع كتاب الطبائع والاخلاق المذمومة — وقد تكلم فيه المؤلف عن تشابه الناس في الطبائع وضمهم، ورجوع المتخلق إلى طبعه، والحسد والغيبة والسماية والكذب والقحة وسوء الخلق وسوء الحوار والسباب والشر والحق وطبائع الإنسان، وما تمص خلقه من الحيوان، والمشتركات من الحيوان والمتعديات وغير ذلك . ثم تكلم عن الأمثال المضروبة في الطبائع، وعن طبائع الحيوان وخواصها كالسباع وما شاكلها، وتكلم عن النعام والطيور وأنواعها، والحشرات والنبات والمجارة والجن ... الخ .

والخامس كتاب العلم والبيان — وقد تكلم فيه المؤلف عن العلم والكتب والحفظ، والقرآن والحديث، والأهواء والكلام في الدين، والرد على الملحدين، والإعراب والجن، والتشادق والغريب، ووصايا المعلمين، والبيان والامتدلال بالعين والإشارة، والشعر وحسن التشبيه فيه، والأبيات التي لا مثل لها، والتلطف في الكلام والجواب وحسن التعريض . ثم سرد عدة خطب للفقهاء الراشدين ومشاهير الإسلام كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهم ومعاوية بن أبي سفيان ويزيد أبنيه وعتبة بن أبي سفيان وعبد الله بن الزبير وزياد والمجراج وغيرهم .

وصف الكتاب

والسادس كتاب الزهد - وقد تكلم فيه المؤلف عما أوحى الله جل وعز إلى أنبيائه عليهم السلام ، والدعاء والمناجاة والبكاء والتبهد والموت والكبر والمشيب والدنيا ، ومقامات الزهاد عند الخلق والملوك ، وبعض المواعظ من كلام الزهاد وصفاتهم .

والسابع كتاب الإخوان - وقد تكلم فيه المؤلف عن الحث على اتخاذ الإخوان واختيارهم ، والمحبة والإنصاف في الموتة ، ومداراة الناس وحسن الخلق والحوار والتلاقي والزيارة والمعاتبة والتجني والهدايا والعبادة والتعاضى والتهانى ، وشرار الإخوان والقربات والولد ، والأعتذار وعب الإخوان والتباغض والعداوة وشماتة الأعداء .

والثامن كتاب الحوائج - وقد تكلم فيه المؤلف على أستنجاح الحوائج ، ومن يعتمد في الحاجة ويستسعى فيها ، والإجابة إلى الحاجة والرد عنها ، والمواعيد وتجزها ، وحال المسئول عند السؤال ، والعادة من المعروف قطع ، والشكر والثناء والترغيب في قضاء الحاجة ، وأصطناع المعروف ، والقناعة والأستعفاف ، والحرص والإلحاح .

والتاسع كتاب الطعام - وقد تكلم فيه المؤلف عن صنوف الأطعمة ، وأخبار من أخبار العرب في ما كلهم ومشاربهم ، وآداب الأكل والطعام ، والجوع والصوم ، والضيافة وأخبار البغلاء ، والقذور والجفان ، وسياسة الأبدان بما يصلحها من الطعام وغيره ، والحمية وشرب الدواء ، والحديث والحقنة والتخمة ، والقى والنكهة ، والمياه والأشربة ، واللحان وما شاكلها ، ومضار الأطعمة ومنافعها ، وعن أنواع كثيرة

وصف أصوله

من منافع التبات والبقول والحبوب والنبور والفواكه كالبصل والثوم والكب
والقنيط والخردل والخص والتفاح والأترج وغير ذلك .

والعاشر كتاب النساء - وقد تكلم فيه المؤلف عن أخلاق النساء
وما يختار منهن وما يكره ، والأكفاء من الرجال ، والحض على النكاح ودم التبتل ،
والحسن والجمال ، والقبح والدمامة ، والطول والقصر ؛ ثم ذكر المهور وأوقات
عقد النكاح وخطب النكاح ، ووصايا الأولياء للنساء عند الهداء ، وسياسة النساء
ومعاشرتهم ؛ ثم استورد الى ذكر القيان والعيدان والغناء ، والتقييل والنخول بالنساء
والجماع ، والقيادة والزنا والفسوق ومساوى النساء ، والولادة والولد ، والطلاق ،
والعشق والغزل .

النسخ التي اعتمدنا عليها في طبعه

(١) النسخة الفتوغرافية وهي متقولة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة
كوبرلي بالأستانة تحت رقم ١٣٤٤ ومحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٢٩٧
أدب وهي خالية من الضبط ، وخطها غير واضح وبعيد عن الإتقان اذا قورن بخط
الجزأين الأزل والشان المحفوظين بمكتبة بطرسبرج «لين جراد» فإن خطهما هو
النسخة المعهود وهو واضح متقن ، وأكثر ألفاظهما مضبوط بالحركات .

وعم رداءة خط نسخة كوبرلي وعدم ضبط ألفاظها فهي كثيرة التحريف
والتصحيف والأخطاء ، ويتبين كل ذلك من التعليقات التي كتبناها أسفل صفح
أجزاء الكتاب .

وصف أصوله

ويبلغ طول صفحات نسخة كوبريل ٢٣ سنتيمترا، وعرضها ١٧ سنتيمترا، وطول ما رسم من الكتاب في الصفحات ٢٠ سنتيمترا بعرض ١٣ سنتيمترا، وفي كل صفحة ٢٨ أو ٢٩ سطرا: وجميع الأجزاء مكتوبة بقلم إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي- الواعظ الجزري- في شهر سنة ٥٩٤ هـ، وتقع في ٦٥١ صفحة .
(٢) النسخة الألمانية وإليك وصفها :

طبع منها الأجزاء الأربعة الأولى في جوتينجن من سنة ١٨٩٩ إلى سنة ١٩٠٨ م بعناية الباحث المستشرق بروكلمن، وعليها ملاحظاته باللغة الألمانية، وقد قال في المقدمة التي وضعها لهذه الطبعة : إنه أعتمد فيها على الأصلين الخطيين الاتيين :

(أولا) نسخة بطرسبرج « لينن جراد » حيث يوجد الجزآن الأولان فقط .
وقد رمز لها في تعليقاته بالحرف « ب » .

(ثانيا) نسخة كوبريل بالأستانة حيث توجد نسخة كاملة تحت رقم ١٣٤٤
وقد رمز لها في تعليقاته بالحرف « ك » .

أما هذان الأصلان الخطيان فقد أخذت دار الكتب المصرية عنهما نسختين بالتصوير الشمسي ، وهما محفوظتان بها ؛ فنسخة كوبريل تحت رقم ٤٢٩٧ أدب وأجزاؤها كاملة ؛ وهي التي أعتدناها في الطبع مع الكتب الأربعة التي طبعت بجوتينجن ؛ ونسخة بطرسبرج « لينن جراد » محفوظة بها تحت رقم ٥٥٤٩ أدب ، وهي مقصورة كما ذكرنا على الجزأين الأول والثاني فقط ، ولم تستحضرهما دارالكتب إلا بعد طبع عدة أجزاء من الكتاب ؛ وعند استحضارهما بادرنا بمراجعة هذين الجزأين اللذين قد تمّ طبعهما عليهما فوجدنا أن الباحث المستشرق بروكلمن راجع

اهتمام الدار بطبعه

نسخته عليهما بمنتهى الدقة، فاكثفينا بهذه المراجعة ومراجعتنا نحن أثناء الطبع على نسخته وتبينها على مواضع الخلاف بينها وبين نسخة الأستانة الفتوغرافية، وقد أثبتنا في آخر هذه المقدمة بعض صورهما الشمسية .

وقد أعاد طبع الكتاب الأول (كتاب السلطان) في مصر سنة ١٣٢٤ هـ (١٩٠٧ م) محمد إبراهيم أدهم الكتبي .

اهتمام دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب

وقد آهتت دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب القيم بمراجعتنا على هذين الأصليين . فقام القسم الأدبي بتقييمه وضبطه وتصحيحه مما وقع فيه من التحريف والتصحيف، مع تكميل الناقص من المصادر الأخرى المطبوعة والمخطوطة، وتفسير الغريب من الألفاظ، وتوضيح الغامض من المعاني، وبيان أسماء الأماكن والبلدان، وطلبنا وفق في مراجعتنا إلى معظم المصادر التي نقل عنها المؤلف؛ وقد أعتمدنا في مراجعة هذا الكتاب على المصادر الآتية :

آداب السياسة بالعدل، اختيار المنظوم والمشور لابن طيفور، الأشباه والنظائر المعروف بحماسة الخالدين، الأشربة للأولف، الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، الأمل لأبي علي القالي، البخلاء للجاحظ، البيان والتبيين للجاحظ، التاج للجاحظ، تاريخ الحكماء للقفطي، تاريخ الطبري، تاريخ المسعودي، تذكرة ابن حمدون، الحيوان للجاحظ، سيرة ابن هشام، الشعر والشعراء للأولف، كتاب سيبويه، كتاب المنطق، كليلة ودمنة، كتاب المعارف للأولف .

وغير ذلك من المصادر الأخرى . وقد خصصنا فهرسا شاملا لجميع الكتب التي راجعناها في نهاية هذا الجزء مع فهرس أخرى .

ترجمة ابن قتيبة^(١)

تعريف بالمؤلف

هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أحد العلماء الأدباء، والحفاظ الأذكياء، كان إماماً في اللغة والأدب والأخبار وأيام الناس، متفناً فيها صادقاً فيما يرويه، عالماً بمشاكل القرآن ومعانيه، وغريب الحديث ومراميه، ودقيق الشعر ومغازيه، وكان مستقل الفكر، جريئاً في قول الحق، وهو أول من تجزأ على النقد الأدبي، فآلف في أكثر فنون الأدب المعروفة، وعدت كتبه من أمهات الكتب المفيدة المشهورة الأنيقة. ولذا أشاد المؤرخون بذكوره، وأطنبوا في مدحه.

مولده ونشأته

كان أبوه من مدينة مرو. وأما هو فاختلف في مولده، فقال ابن الأنباري وابن النديم وابن الأثير: إنه ولد في الكوفة. وقال آخرون — ومنهم السمعاني والقفطي —: مولده في بغداد سنة ٢١٣ هـ، وقد نشأ بها وتثقف على أهلها وأخذ العلم عن رجالها، وقد أقام بالدينور^(٢) مدة ولايته القضاء فنسب إليها، كما لقب أيضاً بلقب المروزي.

(١) استقينا هذه الترجمة من عدة مصادر منها: فهرست ابن الدم، وتاريخ بغداد للخطيب، وطبقات النحويين لفريندي، والأنساب للسماعي، وتاريخ ابن خلكان، وإنباه الرواة للقفطي، وزهة الألباء لابن الأنباري، وطبقات المفسرين للداودي، وطبقات فقهاء السادة الحنفية، وشذرات الذهب، ونية الرعاة للسيوطي، وقلادة النحر في نيات أعيان الدهر، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان، والكلمة القيمة التي كتبها الأستاذ محب الدين الخطيب عن تاريخ حياة ابن قتيبة بأول كتاب الميسر والمقدح. وغيرها من السبب التي استقينا منها تراجم تلاميذه وشيوخه كمعجم الأدباء لياقوت ومعجم البلدان له أيضاً والخلاصة في أسماء الرجال لخرجي وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني.

(٢) مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين وبينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً.

ترجمة المؤلف

شيوخه

شب ابن قتيبة في بغداد، وكانت يومئذ مهد العلم، وامتدى الأدب، ومدينة الحضارة؛ فأكب على الدرس وجد في التحصيل على علماء الحديث وأمة اللغة والرواية وشيوخ الأدب؛ فحدث فيها عن الزياتي^(١) وعن إسحاق بن راهويه وأبي حاتم السجستاني^(٢) والرياشي^(٣) وعبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي^(٤) وحرمة بن يحيى^(٥) وأبي الخطاب

(١) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان أبو إسحاق الزياتي، ويتهى نسبة إلى زياد بن أبيه. وكان نحوياً لغوياً رارياً، تلمذ لسفيان وأبي عبيدة والأصمعي، وله مصنفات كثيرة ومات سنة تسع وأربعين ومائتين (بني الوعاة للسيوطي).

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن أبي الحسن إبراهيم بن محمد الخنظلي المروزي المعروف بابن راهويه، جمع بين الحديث والفقه، وكان أحد أئمة الإسلام ومن أصحاب الشافعي، وله مسند مشهور، سمع من سفيان ابن عيينة ومن في طيفه، وسمع من البخاري ومسلم والترمذي. وكانت ولادته سنة إحدى وستين وقيل ستة ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين ومائة، وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس النصف من شعبان وقيل الأحد وقيل السبت سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين. (تاريخ ابن خلكان).

(٣) هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني من ساكني البصرة كان إماماً في علوم القرآن والفقه والشعر، روى عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي، وروى عنه ابن دريد وغيره. كان أعلم الناس بالمعروض واستخراج المعنى، وكان يعد من الشعراء المتوسطين وكان يفتي باللغة، وترك التحويل بعد اعتناؤه به، وكان جماعة للكتب يجر فيها وله مصنفات كثيرة، توفي سنة خمسين أو خمس وخمسين وأربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين (بني الوعاة للسيوطي).

(٤) هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي القنوي النحوي، قرأ على المازني النحوي وقرأ عليه المازني اللغة. وكان عالماً باللغة والشعر كثير الرواية عن الأصمعي، وأخذ عن المبرد وابن دريد وله مصنفات كثيرة. قتل الزنج بالبصرة بالأسياف وكان قائماً يصلي الضحى في مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين ولم يدفن إلا بعد موته بزمان (بني الوعاة للسيوطي).

(٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله أنحى الأصمعي ويكنى أبا محمد وقيل يكنى أبا الحسن، وكان قصة فيما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء، وقد ذكره الزياتي في الطبقة الخامسة من القنويين البصريين، وله من المصنفات كتاب معاني الشعر (إنباء الرواة للقفطي).

(٦) هو حرمة بن يحيى بن عبد الله بن حرمة بن عمران التجيبي أبو حفص المصري، روى عن ابن وهب مائة ألف حديث وروى عن الشافعي ولزاه، ولد سنة ١٦٦ هـ وتوفي تسع بقين من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين (الملاحاة وتهذيب التهذيب).

ترجمة المؤلف

(١) زياد بن يحيى الحسائي وغيرهم ، وأقرأ كتبه ببغداد الى حين وفاته ، وانتفع بها كثير من التلاميذ الذين أصبحوا من جلة العلماء وأئمة اللغة وفحول البلاغة .

تلاميذه

ممن أخذ العلم عن ابن قتيبة ابنه القاضي أبو جعفر أحمد بن قتيبة الفقيه الأديب
وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفسوي العالم المشهور وعبيد الله بن عبد الرحمن
السكري وإبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ وعبيد الله بن أحمد بن بكر التميمي

(١) هو زياد بن يحيى بن زياد الحسائي أبو الخطاب البصري ، كان ثقة روى عن معتمر بن سليمان
وحاتم بن وردان وبشر بن المفضل وغيرهم ، وروى عنه أبو حاتم وابن خزيمة وإبراهيم بن أبي طالب وغيرهم .
مات سنة أربع وخمسين ومائتين . (أنساب السمعاني) .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب ولد ببغداد ومات بمصر وهو على قضائها
سنة ٥٣٢٢ هـ ، وقد روى عن أبيه قصائمه كلها ، حدث عنه أبو الفتح المرازقي النحوي وعبد الرحمن بن إسحاق
الزجاجي وغيرهما ، وقال أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خريزاذ النجيري : إن أبا جعفر بن قتيبة حدث
بكتب أبيه كلها بمصر حفظاً ولم يكن معه كتاب ، وأحسبه ذكر ذلك عن أبي الحسين المهدي . وحدث
أبو سعيد بن يونس قال : قدم أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة مصر سنة ٥٣٢١ هـ وتولى بها القضاء وتوفي
بها وهو على القضاء سنة ٥٣٢٢ هـ (معجم الأدباء، نياقوت) .

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه (بضم الدال والراء وضبطه ابن مالك) كولا بالفتح) ابن المرزبان
النحوي أبو محمد أحد من اشتهر وعلا قدره وكثر عمله ، جيد التصنيف ، صاحب المنبر ولقّب ابن قتيبة وأخذ عن
الدارقطني وغيره ، وكان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة ، ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة
سبع وأربعين وثلاثمائة ووصف الإرشاد في النحو وشرح الفصيح والرد على المفضل في الرد على الخليل وغيره
الحديث والمقصود والمدود ومعاني الشعر وأخبار النحاة وغير ذلك (فتحة الوعاة للسيوطي) .

(٤) اسمه كما ورد في كتاب المسائل المحفوظ بدار الكتب تحت رقم ٦ لغة شر « أبو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن السكري » .

ترجمة المؤلف

وروى عنه أبو سعيد الهيثم الشاشي الأديب وأبو محمد قاسم بن أصبغ بن يوسف ابن ناصح اليباني وأبو بكر المالكي . وفي سماعات كتاب (تأويل مختلف الحديث) المذكورة في آخر نسخته (المطبوعة في مصر سنة ١٣٢٦) أن ممن قرأه على ابن قتيبة أبا بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري، وأبا بكر أحمد بن حسين بن إبراهيم الدينوري وأحمد بن مروان المالكي . هذا ولا بأس من الإشارة هنا إلى أن بيت ابن قتيبة قد توارث العلم، فقد تقدم أن أبا جعفر أحمد بن قتيبة قد أخذ العلم عن أبيه، وتزيد هنا أن حفيده أبا أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم، ومولده في بغداد في حياة جده سنة ٥٢٧هـ، انتقل إلى مصر فسكنها وروى فيها عن أبيه عن جده كتبه المصنفة .

- (١) هو أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي البكشي أصله من ترمذ وسكن بكنك قنسب إليها، كان إماماً حاضراً حالاً أديباً قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد، وروى عن يحيى ابن أحمد العسقلاني وأبي عيسى الترمذي وغيرهما من أهل تراسان والجلال والعراق، وروى عنه أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد انلزامي ومات بالشارقة سنة ٣٣٥ هـ وله مستد في مجلدين ضمن أحصاه بمرو على أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد الحافظ رحمه الله (معجم البلدان لياقوت في أسم بكنك) .
- (٢) هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء اليباني القرطبي أبو محمد مولد الوليد بن عبد الملك بن مروان، قال ابن الفرضي: كان بصيراً بالحديث والرجال، نبلاً في النحو والفريسي والشعر، سمع من ياق بن مخلد والحسن بن وابن وضاح، ورحل فسمع عليه . وبنقله من تلمذ والمبرد وابن قتيبة وخلائق، وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير وطال عمره ورحل إليه الناس وكان يسافر في الأحكام، وله يوم الاثنين لعشرين من ذي الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين ومات ليلة السبت ذر بعشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة، وكانت الرحلة إليه بالأندلس وفي المشرق إلى أبي سعيد بن الأعرابي وكانا متكاتفين في السن، وقد صنف كتاب أحكام القرآن وكتاب التمر وغرائب مالك والشافعي والمنسوخ والأنساب . وغير ذلك (بغية الوفاة للسيوطي) .
- (٣) فقد جاء في مقدمة مناقب آل أبي طالب تذكروني أن سده في مؤلفات ابن قتيبة يمتد إلى أبي بكر الشاشي هذا عن ابن قتيبة، والمزندرائي . فضل من علماء الشيعة توفي بمدينة حلب سنة ٥٥٨ هـ زمن دولة آل حمدان . وكتابه هذا مطبوع في بيجي (أخذ) سنة ١٣١٣ هـ .

صلته بأبن خاقان

وقد كان لابن قتيبة صلة بأبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير الدولة العباسية لذلك العهد، وصنف لهذا الوزير كتابه "أدب الكاتب" وذكره في الخطبة وأثنى عليه .

عقيدته

اختلف العلماء أختلافاً بينا في ناحية ابن قتيبة الدينية، فقال ابن تيمية : إنه من أهل السنة وذكره في كتابه تفسير سورة الإخلاص (ص ٨٦) بقوله : « وهذا القول اختيار كثير من أهل السنة ؛ منهم ابن قتيبة وأبو سليمان الممشقي وغيرهما ، وابن قتيبة من المنتسبين الى أحمد وإسحاق والمتصرين لمذاهب السنة المشهورة ، وله في ذلك مصنفات متعلّقة » . ثم قال « ويقال : هو (يعني ابن قتيبة) لأهل السنة مثل الجاحظ للعترة ، فإنه خطيب السنة كما أن الجاحظ خطيب المعتزلة » . وقال في الكتاب نفسه (ص ٩٥) ما نصه : « وابن الأنباري من أكثر الناس كلاماً في معاني الآي المتشابهات يذكر فيها من الأقوال ما لم ينقل عن أحد من السلف ، ويصحح لما يقوله في القرآن بالشاذ من اللغة ، وقصده بذلك الإنكار على ابن قتيبة ، وليس هو أعلم بمعاني القرآن والحديث وأتبع للسنة من ابن قتيبة ولا أفقه في ذلك ، وإن كان ابن الأنباري من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص غير باب حفظ اللغة » .

ونقل ابن تيمية في هذا الكتاب (ص ٨٦) عن صاحب كتاب "التحديت بمناقب أهل الحديث" قوله : « وهو أحد أعلام الأئمة والعلماء والفضلاء ، وأجودهم تصنيفاً وأحسنهم ترصيفاً ، له زهاء ثلاثمائة مصنف ، وكان يميل الى مذهب أحمد وإسحاق ، وكان معاصراً لإبراهيم الحربي ومحمد بن نصر المروزي ، وكان أهل المغرب يعظمونه

ويقولون : من استجاز الواقعة في ابن قتيبة يثم بالزندقة . ويقولون : كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لا خير فيه»^(١) .

وقال الخطيب في تاريخ بغداد، ونقله عنه جلال الدين السيوطي في البغية ومحمد ابن أحمد الداودي في طبقات المفسرين، : «وكان ثقة دينا فاضلا» . ونسبه البيهقي^(٢) الى فرقة الكرامية، وهم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام، وكان ممن يثبت الصفات إلا أنه انتهى فيها الى التجسيم والتشبيه ؛ وهم طوائف يبلغ عددهم الى اثني عشرة فرقة .

وقال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٧٧ طبع مصر) : «ورأيت في مرآة الزمان أن الدارقطني قال : كان ابن قتيبة يميل الى التشبيه، منحرفا عن العترة وكلامه يدل عليه» . واستبعد ذلك الجلال السيوطي والداودي بأن له كتابا في الرد على المشبهة . هذا وقد ذكرهم ابن قتيبة في كتابه «تأويل مختلف الحديث»^(٣) ونسبهم الى الاقتراء على الله تعالى في أحاديث التشبيه^(٤) .

ونقل السيوطي والداودي عن الحاكم قوله : «أجمعت الأمة على أنه كذاب» ثم نقل قول الحافظ الذهبي : «ما علمت أحدا آتهم القتيبي في نقله مع أن الخطيب قد وثقه، وما أعلم الأمة أجمعت إلا على كذب الدجال ومسيلمة» . وقال الحافظ الذهبي ردًا على قول الحاكم : «إن هذه مجازفة قبيحة وكلام من لم يخف الله» .

(١) أنظر (ص ٨٦ من هذا الكتاب) .

(٢) راجع الكلام على هذه الفرقة في الملل والنحل لشهرستاني (طبع أوربا ص ٧٩ - ٨٥) .

(٣) المشبهة صفان : صف شبه ذات الباري بذات غيره ، وصف آثر شبه صفاته بصفات غيره وكلا الصنفين يفترون الى فرق شتى . وقد تكلم عليهم بنسحاب الأستاذ عبد القاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق (ص ٢١٤ - ٢١٩ ضبع مصر) وراجع أيضا الملل والنحل لشهرستاني (ص ٧٥ ضبع أوربا) .

(٤) أنظر (ص ٧ - ١٢ من كتابه تأويل مختلف الحديث ضبع مصر) .

علمه

أجمع الذين ترجحوا لابن قتيبة على أنه كان أحد العلماء الأدباء ، والحفاظ الأذكياء ، وعلى أنه كان رأسا في العربية واللغة والأخبار وأيام الناس وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه ، كثير التصنيف والتأليف .

وقال النورى في تهذيب الأسماء واللغات : « ولابن قتيبة مصنفات كثيرة جدا رأيت فهرسها ونسيت عندها ، أظنها تزيد على ستين في أنواع العلوم » .
وقد تقدم قول صاحب التحديث بمناقب أهل الحديث : إن لابن قتيبة زهاء ثلاثمائة مصنف .

وقد اتفق العلماء على أن مصنفات ابن قتيبة كلها مفيدة ، وأنها عظيمة القدر ، جليلة النفع ، حتى كان أهل المغرب « يهتمون من لم يكن في بيته من تأليف ابن قتيبة شىء » . غير أن أبا الطيب عبد الواحد بن على اللغوى أخذ عليه في كتابه « مراتب النحويين » (ص ١٣٧) « أنه قد خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها » .
ولعل سبب ذلك ما قاله عنه ابن النديم : « إنه كان يغلو في البصريين إلا أنه خلط المنهيين ، وحكى في كتبه عن الكوفيين » . ولم يقف قلبه عند حدّ النحويين بل تجاوزه إلى كثير من مؤلفاته ، وفي جملتها كتاب المعارف والشعر والشعراء وعيون الأخبار فقال : « إن ابن قتيبة كان يشرع في أشياء ولا يقوم بها ، نحو تعرضه لتأليف أمثال هذه المؤلفات » .

- (١) راجع تاريخ ابن كثير (ج ٣ القسم الثالث من النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠ تاريخ) .
(٢) توفى سنة ٥٣٥ هـ . وكتابه مراتب النحويين من هائس مخطوطات « المنزلة التيمورية » التي وقعها فقيد العلم والأدب واللغة المعفور له أحمد تيمور باشا المتوفى يوم السبت ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٤٨ هـ (٢٦ أبريل سنة ١٩٣٠ م) وهو محفوظ بها تحت رقم ١٤٢٥ تاريخ .

مؤلفاته

وقال ابن خلكان في ترجمته : « والناس يقولون إن أكثر أهل العلم يقولون : إن أدب الكاتب خطبة بلا كتاب ، وإصلاح المنطق كتاب بلا خطبة . وهذا فيه نوع تعصب عليه ، فإن أدب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفنن ، وما أظن حملهم على هذا القول إلا أن الخطبة طويلة والإصلاح بغير خطبة » . وقد عدّ ابن خلدون كتابه أدب الكاتب من دواوين الأدب الأربعة ، كما هو مشهور ومعروف .

مؤلفاته

(١) غريب القرآن

ذكره ابن خلكان والخطيب والداودي في طبقات المفسرين ، والسيوطي في البغية ، وابن كثير في تاريخه ، وابن الأنباري في نزهة الألباء ، والقفطي في إنباه الرواة ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ، ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية ، وصاحب كشف الظنون . وتوجد منه نسخة في الخزنة الظاهرية بدمشق (رقم ٣٣٣) ، وفي مكتبة المرحوم الشيخ عثمان القارئ بالطائف كتاب تفسير غريب القرآن ، وقد وصفت هذه النسخة بالمجلد الثاني من المجلة السلفية (ص ٨) بأنها في عشر كراسات ، ابتدأها المصنف بذكر أسماء الله الحسنى وصفاته العلى وتأويلهما وأشتقاقهما ، وأتبع ذلك ألفاظا أكثر ترددها في الكتاب لم يربعض السور أولى بها من بعض ؛ ثم ابتدأ بتفسير غريب القرآن دون تأويل مشكله لأنه أقرد للشكل كتابا جامعا كافيا ، قال : « وغرضنا الذي آمتلناه في كتابنا هذا أن نختصر ونكمل ، وأن نوضح ونجمل ، وألا نستشهد على اللفظ المبتدل ، ولا نكثر الأدلة على الحرف المستعمل ، ولا نحشو كتابنا بالتحوو والحديث والأسانيد ؛ فإننا لو فعلنا ذلك في نقل الحديث لأحتجنا إلى أن نأتي بتفسير السلف رحمة الله عليهم بعينه ، ولو آتيننا بتلك الألفاظ كان كتابنا كسائر الكتب التي ألفها نقلة

مؤلفاته

الحديث . ولو تكلفنا بعد اقتصاص أختلافهم تبيين معانيهم وفق جملهم بالفاظنا ، وموضع الاختيار من ذلك الاختلاف ، وإقامة الدلائل عليه والإخبار عن العلة منه ، لأسهبنا في القول وأطلنا الكتاب ، وقطعنا منه طمع المتحفظ ، وبعادناه عن بغية المتأدب ، وتكلفنا من نقل الحديث ما قد وفيناه وكفينا . وكنا هذا مستنبط من كتب المفسرين ، وكتب أصحاب اللغة العالمين ، لم نخرج فيه عن مذاهم ، ولا تكلفنا في شيء منه بأرائنا غير معانيهم ، بعد اختيارنا في الحرف أولى الأقاويل في اللغة وأشبهها بقصة الآية ، ونبذنا منكر التأويل ومنحول التفسير ... الخ »

(٢) مشكل القرآن

ذكره ابن خلكان والخطيب والسيوطي في البغية، والسماعاني في الأنساب، وابن كثير في تاريخه، وابن الأثير والداودي في طبقات المفسرين والقفطي وابن الهادي الحنبلي ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون ، وتوجد منه نسخة بمكتبة كوبرلي بالأستانة وأخرى بمكتبة ليدن ونسختان مخطوطتان بدار الكتب المصرية : أولاهما برقم " ٦٦٣ تفسير " محفوظة بمعرض الدار، وهي من الكتب النادرة القيمة ، كتبها محمد بن أحمد بن يحيى في شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، وتقع في ١٧٠ صفحة وطولها نحو ٢١ سنتيمترا تقريبا وعرضها نحو ١٤ سنتيمترا تقريبا ، والمكتوب في كل صفحة نحو ٢٥ سطرا ؛ وثانيتها محفوظة بدار الكتب تحت رقم " ٥١٨ تفسير " وهي مكتوبة بالخط النسخ، وتلى هوامشها بعض تعليقات مضبوطة كلها بالحركات ، تمت كتابتها في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة من نسخة بخط أبي طالب بن عبد الواحد بن عبد المحسن بن أبي الوفاء الأنصاري

مؤلفاته

الدمشقي المعروف ببرهان الدين، وقرئت على العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي مؤلف كتاب « المعرب من الكلام الأعجمي » ، وهي مخرومة من أولها بمقدار ورقة ، وطولها نحو ١٥ ستيمترا وعرضها ١١ ستيمترا ، والمكتوب في كل صفحة ١٥ سطرا، وعدد أوراقها ١٣٤ ورقة .

وأوله : « الحمد لله الذي نهج لنا سبيل الرشاد، وهدانا بنور الكتاب، ولم يجعل له عوجا، بل نزله قيما مفصلا بينا ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ... الخ » .

وقد تكلم فيه ابن قتيبة عن العرب وما خصهم الله به من العارضة وقوة البيان واتساع المجاز، ووجود القرآن واللحن والتناقض والاختلاف، والمتشابه من القرآن، والقول في المجاز والاستعارة والمقلوب، والحذف والاختصار، وتكرار الكلام والزيادة فيه والكتابة ، ومخالفة ظاهر اللفظ معناه، واللفظ الواحد للعاني المختلفة، ودخول بعض الصفات مكان بعض .

وقد جمع بين كتابي غريب القرآن ومشكل القرآن العلامة ابن مطرف الكفائي في « كتاب القرطين » ، ومنه نسخة قديمة في الخزانة التيمورية رقم « ٥٩ لغة » ولأبي القاسم عبد الله بن محمد الكهري المتوفى سنة ٥١٦ كتاب اسمه « الانتصار لجزء فيما نسبه إليه ابن قتيبة في مشكل القرآن » ذكره صاحب كشف الظنون

(٣) معاني القرآن

ذكره السيوطي في البنية والداودي في طبقات المفسرين .

(٤) كتاب القراءات

ذكره ابن النديم في الفهرست .

(٥) إعراب القراءات

هكذا سماه ابن خلكان والقفطى في إنباه الرواة . وفي الفهرست لابن النديم
وبنية الوعاة للسيوطى وطبقات فقهاء السادة الحنفية وطبقات المفسرين للداودى
« إعراب القرآن » ويظهر أنهما كتاب واحد .

(٦) الرد على القائل بخلق القرآن

ذكره السيوطى في البغية والداودى في طبقات المفسرين .

(٧) آداب القراءة

ذكره صاحب كشف الظنون .

(٨) غريب الحديث

ذكره ابن النديم وابن خلكان والخطيب والداودى والسيوطى وابن كثير وابن
الأنبارى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وشذرات الذهب ، وقال
صاحب كشف الظنون : « حدثنا فيه حذوا أبو عبيد القاسم بن سلام بخفاء كتابه مثل
كتابه أو أكبر ، وقال في مقدمته : أرجو ألا يكون بقى بعد هذين الكتابين من
غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال » .

(١) قال صاحب كشف الظنون في كلامه على علم غريب الحديث (ص ١٥٥ ج ٢ طبع الأمانة)
ان أول من جمع في القرن شيا هو أبو عبيد معمر بن المنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ لجمع فيه كتابا صغيرا ، وألف
بعده أبو الحسن الضرير شميل المتوفى سنة ٢٠٤ هـ كتابا أكبر منه ، ثم جمع الأصمعي كتابا أحسن فيه وأجاد
وكذلك غيره من الأئمة جمعوا أحاديث وتكلموا عليها في أوراق الى أن جاء أبو عبيد القاسم بن سلام بعد
المائتين بجمع كتابه وصار هو القدوة في هذا الشأن ، فانه أتى في عمره حتى لقد قال فيما يروى عنه : « انى
جمعت كتابى هذا في أربعين سنة ، وربما كنت أستفيد الفائدة من الأفراد فأضعها في موضعها فكان خلاصة
عمرى » .

وفي الخزانة الظاهرية بدمشق الثلث الأول والثلث الأخير من هذا الكتاب
رقمى « ٣٤ و ٣٥ لغة » .

(٩) مشكل الحديث

ذكره ابن خلكان والخطيب والسمرقاني وابن كثير وابن الأثير والقفطي
ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن العاد الحنبلي ، وقد ذكر ابن النديم من
مؤلفاته كتاب « المشكل » بهذا اللفظ فقط ، ولعله مشكل القرآن الذي تقدم الكلام
عليه أو مشكل الحديث هذا .

(١٠) تأويل مختلف الحديث

ذكر ابن النديم في مؤلفات ابن قتيبة كتابين : أحدهما باسم « مختلف الحديث »
وثانيهما باسم « اختلاف تأويل الحديث » ، ولعل هذه الأسماء الثلاثة لكتاب واحد
هو هذا الذي تكلم عنه ، وذكره الداودي في طبقات المفسرين باسم « مختلف الحديث »
وكذلك السيوطي في البغية ، وأورده صاحب كشف الظنون باسم « اختلاف الحديث »
وباسم « كتاب المناقضة » ، وقد طبع هذا الكتاب محمود افندي شابتدر زاده البغدادي
بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ . وروجع على ثلاث نسخ :

(١) النسخة الدمشقية - مكتوبة بخط العلامة المفضل السيد محمد جمال الدين
القاسمي الدمشقي من نسخة المكتبة العمرية المودعة في مكتبة المدرسة الظاهرية
بدمشق ، فرغ كاتبها منها في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمئة هجرية وعليها
خطوط كثير من الحفاظ أهل الرواية .

(٢) النسخة البغدادية - صححها الأستاذ المفضل السيد محمود شكرى
الألوسى مؤلف كتاب بلوغ الأرب في أحوال العرب ، ومكتوبة بخط الفاضل

مؤلفاته

عبد المجيد بن السيد مطرود البغدادي الكرخي من نسخة محفوظة في مكتبة المدرسة المرجانية، قال كاتبها في آخرها: إنه نسخها بواسط في شعبان من سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة هجرية .

(٣) النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية . وهي ضمن مجموعة مخطوطة رقمها « ٢٠٠ مجاميع م » تقع في ثلاث صفحات ومائة صفحة، وهي منسوخة بخط السيد محمد خلوصي حافظ الكتب بمكتبة راغب باشا ، فرغ من كتابتها في أوائل سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف باسم « الرد على من قال بتناقض الحديث » وسماها فهرس دار الكتب المصرية باسم « كتاب المتشابه من الحديث والقرآن وذكر الأحاديث التي قيل بتناقضها » ونقلها جورجى زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية (ج ٢ ص ١٧١) في ترجمته لابن قتيبة باسم « المشبه من الحديث والقرآن » ، وكلتا التسميتين غير صحيحة . والحقيقة أن هذا هو كتاب « تأويل مختلف الحديث » غير أنه لم يسرح باسمه في أوله فظنه المفهرس كتابا آخر ووضع له هذا الاسم باعتبار موضوعه .

(١١) إصلاح غلط أبي عبيد

ذكره بهذا الاسم الداودي في طبقات المفسرين، والسيوطي في البنية . وذكره ابن النديم في الفهرست باسم « إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث » ، وذكره ابن خلكان والقفطي ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن العماد الحنبلي باسم « إصلاح الغلط » ، والظاهر أن هذه الأسماء الثلاثة لكتاب واحد . وذكره صاحب كشف الظنون وقال : « إن أبا المظفر محمد بن آدم بن كمال الهروي المتوفى سنة ٤١٤ هـ شرحه » .

(١٢) المسائل والأجوبة

ذكره الداودي في طبقات المفسرين، والسيوطي في البغية بهذا الاسم . وذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطي ومؤلف صاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية باسم «المسائل والجوابات»، ومنه نسخة في مكتبة (غوطا) وأخرى بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة مخطوطة رقم «٦ لفة ش» بقلم العالم الجليل الأستاذ الشنقيطي وعنوانه «كتاب المسائل» ومضبوط أغلب كلماتها بالحركات . والكتاب رواية تلميذ ابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكري عنه، رواية أبي عمر محمد بن العباس ابن محمد بن زكريا بن حيوية عنه، رواية أبي الحسن علي بن عمر الحرابي القزويني الزاهد عنه، رواية أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الدينوري عنه، رواية أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي عنه .

وموضوعه أسئلة وجهت لابن قتيبة في الحديث واللغة فأجاب عنها ، ويقع في إحدى عشرة صفحة، وطوله نحو ٢٣ ستيمترا وعرضه ١٧ ستيمترا، والكتابة فيه تملأ جميع الصحف، وكل صفحة نحو ٣٢ سطرا تقريبا .

(١٣) دلائل النبوة

ذكره ابن النديم والداودي في طبقات المفسرين، والسيوطي في البغية، وصاحب كشف الظنون بهذا الاسم ، وذكره ابن الأنباري في نزهة الألبا باسم «دلائل النبوة من الكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام» .

وقد ذكر أبو الطيب اللغوي في كتابه «مراتب النحويين» الموجود منه نسخة مخطوطة بالخرزانه التيمورية أن له كتابا اسمه «معجزات النبي صلى الله عليه وسلم» ولعله هو هذا .

(١٤) جامع الفقه

ذكره ابن النديم بهذا الاسم وذكره القفطى باسم « كتاب الفقه » .

(١٥) كتاب التفتيه

ذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون، قال ابن النديم : « هذا الكتاب رأيت منه ثلاثة أجزاء نحو ستمائة ورقة بخط "برلج" وكانت تنقص على التقريب جزأين، وسألت عن هذا الكتاب جماعة من أهل الخط فزعموا أنه موجود، وهو أكبر من كتب "البندنجي" وأحسن منها » .

(١٦) كتاب الأشربة

ذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن العماد الحنبلي وصاحب كشف الظنون، وأشار إليه المؤلف في كتابه «الميسر والقдах» الذى عني بتصحيحه وطبعه الأستاذ محب الدين الخطيب بالمطبعة السلفية (ص ٤٣) وقد نقل عنه ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد في كلامه عن الطعام والشراب (ج ٣ ص ٤٠٩ - ٤١١ طبع بولاق) ونشراً كثره (مسيو أرتوركي) المستشرق الفرنسى بالمجلد الثانى من مجلة المقتبس في الصحف (٢٣٤ - ٢٤٨ و ٣٨٧ - ٣٩٥ و ٤٣٠ - ٤٣٦ و ٥٢٩ - ٥٣٥) ومنه نسخة في لندن وأخرى بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة مخطوطة من كتب المرحوم مصطفى فاضل باشا محفوظة تحت رقم « ١٦٦ مجاميع م » وهى مجموعة قيمة فيها نحو عشرين رسالة مختلفة، بعضها رسائل قيمة للأصمعى وأبى بكر بن دريد وغيرهما، وهى منسوخة بقلم عبد الحميد بن أحمد اللوجى في جزأين قدم الثانى وأخر الأول في التجليد، فأوله يتدئ من ورقة ١٢٣ وينتهى في ورقة ٢٩٧، وكان الفراغ من كتابته نهار الجمعة غرة المحرم سنة خمس ومائتين وألف

مؤلفاته

هجرية . وثانيه يتدئ من ورقة ١ الى ورقة ١٢٢ وكان الفراغ من كتابته في أواخر المحرم سنة خمس ومائتين وألف هجرية . وكتاب الأشربة يقع في هذا الجزء من ورقة ٥٥ الى ورقة ٨٠ وطول الصفحة ٢٦ سنتيمترا وعرضها ١٥ سنتيمترا وعدد سطور كل صفحة ٣٠ سطرا تقريبا . وخطها دقيق واضح عار عن الشكل .

(١٧) الرد على المشبهة

ذكره ابن النديم في الفهرست والداودي في طبقات المفسرين والسيوطي في البنية والقفطي في إنباه الرواة .

(١٨) أدب الكاتب

ذكره ابن النديم وابن خلكان والسمعاني وصاحب قلادة البحر وابن كثير في تاريخه والقفطي وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب بهذا الاسم ، وذكره الخطيب وابن الأثير باسم « أدب الكاتب » ، وميقاتي أن بعض شراحه سمي كتابه : « الأقتضاب في شرح أدب الكاتب » وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات ، فطبع بمصر طبعات مختلفة ، وطبعه في لندن سنة ١٩٠١ « مسيو ماكس جروفورت » وكتب عليه ملاحظات باللغة الألمانية . وطبع منه اثنا عشر بابا في ليدن سنة ١٨٧٧ ومعها مقامة وترجمة لابن قتيبة باللغة الإنجليزية .

وتوجد منه سبع وثلاثون ورقة بتدئ من أوله ، مكتوبة بقلم علي بن السيد علي سنة ١١١٨ ضمن مجموعة مخطوطة وتنتهي قبيل « أبواب الفروق » معنونة باسم : « المنتخب لابن قتيبة في اللغة وتواريخ العرب » فوضعها مفهرس الدار اعتمادا على هذه التسمية في فهرس كتب اللغة تحت رقم « ٤٩٩ مجاميع » والحقيقة أنها قطعة من كتاب أدب الكاتب .

مؤلفاته

وقد شرحه كثير من العلماء، وأجل هذه الشروح :

(١) شرح أبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٤٢١ هـ ، وهو شرح قيم طبع في المطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٩٠١ م ، ذكر فيه مؤلفه أن غرضه تفسير الخطبة ، وتكلم على أصناف الكتابة ومراتبهم وجل ما يحتاجون إليه في صناعتهم ، ثم على نكته والتنبيه على غلظه وشرح أبياته ، وقد قسمه الى ثلاثة أجزاء : الأول في شرح الخطبة ، والثاني في التنبيه على الغلط ، والثالث في شرح أبياته ، وسماه « الأقتضاب في شرح أدب الكتاب » .

(٢) وشرحه أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ ، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٤٤٢٦ أدب) مأخوذة بالتصوير الشمسي عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة كوبريل بالأستانة مكتوبة بخط ولده أبي محمد إسماعيل بن موهوب بن أحمد سنة ٥٣٥ هـ ، وعليها بخط المؤلف ما يفيد أن ولده أبا محمد قرأها عليه وأن أخاه إسحاق سمعها منه .

(٣) وشرحه كذلك سليمان بن محمد الزهراوى وأبو علي حسن بن محمد البطليوسي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ، وأحمد بن داود الجذامى المتوفى سنة ٥٩٨ هـ ، وإسحاق بن إبراهيم الفارابي المتوفى سنة ٣٥٠ هـ .

وشرح بعضهم خطبته خاصة كأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة ٥٣٥ هـ ، ومنه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٩ أدب ش) تمت كتابتها سنة ٥٨٦ هـ ، وهي معارضة بنسخة عليها خط أبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب النحوى ، وبهوامش هذه النسخة بعض تقييدات .

مؤلفاته

وشرح الخطبة أيضا مبارك بن فانر النحوي المتوفى سنة ٣٣٨ هـ، وشرح بعضهم أبياته فقط كأحمد بن محمد الخازرنجي المتوفى سنة ٣٤٨ هـ، وللشيخ طاهر الجزائري تلخيص أدب الكاتب، وقد طبع بالمطبعة السلفية ١٣٣٧ هـ .

(١٩) عيون الشعر

ذكره ابن النديم وقال : إنه يحتوي على عشرة كتب وذكر منها سبعة هي : كتاب المراتب، وكتاب القلائد، وكتاب الحامس، وكتاب المشاهد، وكتاب الشواهد وكتاب الجواهر، وكتاب المراكب .

(٢٠) كتاب المراتب والمناقب من عيون الشعر

ذكره ابن النديم بعد ذكره الكتاب الذي قبله ويظهر أنه جزء منه .

(٢١) معاني الشعر الكبير

ذكره ابن النديم وقال : إنه يحتوي على اثني عشر كتابا منها : كتاب الفرس ستة وأربعون بابا، كتاب الإبل ستة عشر بابا، كتاب الجرب عشرة أبواب، كتاب العرور عشرون بابا، كتاب الديار عشرة أبواب، كتاب الرياح أحد وثلاثون بابا، كتاب السباع والوحوش سبعة عشر بابا، كتاب الهوام أربعة عشر بابا، كتاب الأيمان والدواهي سبعة أبواب، كتاب النساء والعزل باب واحد، كتاب النسب والابن ثمانية أبواب، كتاب تصحيف العلماء باب واحد .

(٢٢) كتاب المعاني

في خزنة أيا صوفيا بالأستانة « رقم ٤٠٥٠ » الجزء الأول من كتاب المعاني لابن قتيبة وهذا الجزء في التحليل . وفي المكتب الهندي بلندن الجزء الثاني منه وأوله باب الذباب ويحتمل أن يكون هذان الجزءان من الكتاب السابق .

مؤلفاته

(٢٣) ديوان الكتاب

ذكره ابن النديم والداودي والسيوطي وصاحب كشف الظنون .

(٢٤) تقويم اللسان

ذكره صاحب كشف الظنون، وقد ذكر في فهرس الدار أن الجزء الثاني من كتاب بهذا الاسم ضمن كتب اللغة « برقم ٣٣٠ » لأبن قتيبة، وموضوعه رسم الكلمات وضبط الألفاظ اللغوية وبيان معناها، وهو مخطوط بخط طه بن عرفة البططى، وليس فيه ما يدل على أنه لابن قتيبة، وقد يكون لمؤلف آخر غيره، وفي كشف الظنون مؤلف بهذا الاسم لزين الدين قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩هـ في مجلدين .

(٢٥) خلق الإنسان

ذكره ابن النديم والداودي والسيوطي وصاحب كشف الظنون .

(٢٦) كتاب الخليل

ذكره ابن النديم وابن خلكان والداودي والسيوطي والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية . وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتابا لابن قتيبة باسم : « كتاب الخليل » ولعله محرف عنه .

(٢٧) كتاب الأنواء

ذكره ابن النديم وابن خلكان والداودي والسيوطي والسماعى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون . وهو من تحف النوادر المحفوظة بالخرزانة الزكية لواقفها حضرة صاحب السعادة الأستاذ أحمد زكى باشا، ويقع في ١٦٨ صفحة ويظهر أنه ناقص من آخره ، ولم يعلم كاتبه غير أنه ثابت من

مؤلفاته

الصفحة الأولى أن الأستاذ الكبير السيد محمود شكرى الالومى قابله على أصله وغنى بتصحيحه . وفيه تعليقات كثيرة على هوامشه ، وأوله بمد البسملة : « هذا كتاب أخبرت فيه بمذهب العرب فى علم النجم مطالعها ومساقطها وصفاتها وصورها وأسماء منازل القمر وأنواتها وفرق ما بين يمانها وشامها ... الخ » .

وفيه بعد المقدمة الكلام على منازل القمر ومعنى النوء والطلوع والنزول وعلاقة المطر بالنوء ، وأسماء المنازل وهيئاتها كالبطين والثريا والجوزاء وغير ذلك ، وكيفية نزول القمر بهذه المنازل ، وأوقات التاج والأزمنة وتحديد أوقاتها عند العرب ، والفصول والبروج والشمس وشروقها وغروبها والفجر والشفق ، وأشهر الكواكب والرياح والسحاب والبرق ، واختلاف مناظر النجوم وكيفية الاهتداء بها .

(٢٨) جامع النحو الكبير

ذكره ابن النديم والداودى والسيوطى والقفطى وصاحب كشف الظنون .

(٢٩) جامع النحو الصغير

ذكره ابن النديم والداودى والسيوطى والقفطى وصاحب كشف الظنون .

(٣٠) الميسر والقساح

ذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون ، وتوجد منه نسخة بالخزانة الزكية كتبت سنة ٦٢٢ هـ بخط ابن الشيرازى ، وأخرى بالخزانة التيمورية منقولة عنها ، وقد طبعها الأستاذ محب الدين الخطيب بعد أن صححها وعلق عليها وكتب ترجمة لمؤلفها ووضع فهرسها بالمطبعة السلطانية سنة ١٣٤٢ هـ .

مؤلفاته

(٣١) فضل العرب على العجم - أو كآب العرب وعلومها

نقل عنه ابن عبد ربه في العقد الفريد (ج ٢ ص ٨٨ طبع بولاق) ونشر بمضه الأستاذ جمال الدين القاسمي أحد علماء دمشق في المجلد الرابع من مجلة المقتبس (ص ٦٥٧ - ٦٦٨) ومن (٧٢١ - ٧٣٥) نقلا عن نسخة في مكتبة المرحوم شاكرافسدي الجمزوي الممشق بخط مسند الشام الشيخ إبراهيم الجنيني من رجال القرن الثاني عشر، وقد نسخها من أصل مخروم الآخر حتى كتب في آخر نسخته : هذا آخر ما وجدته ... الخ .

ونشر الأستاذ السيد محمد كرد علي منه قطعة في رسائل البلغاء من صفحة (٢٦٩ - ٢٩٥) سنة ١٣٣١هـ، وفي دار الكتب المصرية منه نسخة في جزأين ضمن مجموعة مخطوطة بخط أبي الفتوح هبة الله بن يوسف بن نحرناش ، فرغ من كتابتها في شهر ربيع الأول من سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وهذا الكتاب ناقص من الأول. وأول الموجود منه من أثناء الكلام على تناول الطعام وآدابه وما ورد من أخبار النبي صلى الله عليه وسلم في فضل العرب وينتهي إلى آخر الجزء الأول، ثم يتبدئ الجزء الثاني وفيه الكلام على فضل العرب في العلوم والحكم والشعر والكلام المسجع المشور ، ودفع ما نسب إلى العرب من الجفاء والغبوة ، وتفردهم بجملة علوم كعلم الخليل والفراسة والقيافة والكهانة والقال ، واشتهارهم بالخطب وارتجالها والشعر وأوزانه والحكم ومشور الكلام ومسججه وغير ذلك .

وأول هذا الكتاب كما ورد في النسخة التي نشرها الأستاذ جمال الدين القاسمي بجملة المقتبس : « قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة : جعلنا الله وإياك على النعم شاكرين ، وعند المحن والبلوى صابرين ، وبالقسم من عطائه راضين ، وأعاذنا

مؤلفاته

من فتنة العصبية وحمية الجاهلية، وتحامل الشعوبية فإنها بفرط الحسد وقتل الصدر تدفع العرب عن كل فضيلة، وتلحق بها كل رذيلة، وتقلو في القول، وتسرف في الblem، وتبتهت بالكذب، وتكابر العيان، وتكاد تكفر ثم يمنعها خوف السيف، وتقص من النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر بالشجا، وتطرف منه على القذى ... الخ » .

(٣٢) التسوية بين العرب والعجم

ذكره ابن النديم والقفطى ولا ندرى أهذا هو الكتاب السابق أم كتاب آخر! .

(٣٣) المعارف

ذكره ابن النديم وابن خلكان والخطيب والسمعاني وصاحب قلادة البحر وابن كثير وابن الأنبارى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن العباد الحنبلى، وهو من قبيل كتب التاريخ العام وأقدمها، فيه خلاصة مبدأ الخلق وتاريخ الأنبياء وأنسب العرب وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه وأخبار الصحابة والتابعين والخلفاء والولاة ورواة الشعر وأصحاب الراى والحديث والقراء والنسايين وأصحاب الأخبار والغريب والنحو والأوائل وصناعات الأشراف وأهل الماهات ونوادير الحوادث وأخبار ملوك العرب والعجم .

ومنه نسختان مخطوطتان بدار الكتب المصرية إحداهما من نسخ الأستاذ الشنقيطى ، وعلى هوامشها بعض تعليقات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم «٣ أدب ش» كتبها أحمد بن يونس سنة ستين ومائة وألف، والثانية محفوظة تحت رقم «٤٢٩ تاريخ» وليس فيها ما يدل على سنة كتابتها ، وهى غارية عن الشكل، ومنه نسخة مطبوعة بيجوتينجن سنة ١٨٥٠ م، قام بطبعها وكتابة تعليقات وتصحيحات عليها المستشرق وستنفلد، وأخرى طبع مصر سنة ١٣٠٠ هـ .

مؤلفاته

(٣٤) عيون الأخبار

ذكره ابن النديم وابن خلكان والخطيب والسمعاني وابن كثير وابن الأنباري والقفطي ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنيفة وابن العماد الحنبلي وقد وصفناه بإسهاب في أول هذه المقدمة .

(٣٥) طبقات الشعراء

ذكره ابن خلكان والدوادى والسيوطى والقفطى وابن العماد الحنبلي بهذا الاسم . وذكره ابن النديم باسم : «الشعر والشعراء» وهو يحتوى على تراجم المشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب وفي النحو وفي كتاب الله عز وجل وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم، ويدخل في ذلك أخبار أشهر شعراء الجاهلية وصدر الإسلام إلى أيام المؤلف وأمثلة من أشعارهم .

وبدار الكتب المصرية منه نسختان مخطوطتان، أولاهما بقلم معناد بخط يحيى ابن محمد المغربي الزواوى، نقلها عن نسخة مخطوطة بمكتبة راغب باشا بالأستانة، وفرغ من كتابتها سنة ١٢٨٦ هـ، وبها مشها بعض تقييدات، وهى محفوظة تحت رقم «٥٥ أدب»، وثانيتها بخط عيسى بن محمد بن سلمان، فرغ من كتابتها سنة ١٠٥٩ هـ وبها مشها بعض تقييدات، وهى محفوظة تحت رقم «٢٤٧ أدب» وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، طبع قسما منه «سيوريتير سهوزن» بمطبعة بريل بليدن سنة ١٨٧٥ م ومعه مقدمة وترجمة باللغة الفارسية . وطبعه كاملا «سيودى جوبه» بالمطبعة المتقدمة سنة ١٩٠٤ م ووضع له مقدمة وملاحظات باللغة الالمانية وفهرسا بأسماء الرجال والقبائل والأماكن وأخر لتفسير مفرداته . وطبع بمصر سنة ١٣٢٢ هـ، ووقف على تصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى، وكتب عليه بعض تعليقات .

مؤلفاته

(٣٦) كتاب الحكاية والمحكى

ذكره ابن النديم .

(٣٧) كتاب فرائد الدر

ذكره ابن النديم .

(٣٨) حكم الأمثال

ذكره ابن النديم .

(٣٩) آداب العشرة

ذكره ابن النديم .

(٤٠) كتاب العلم

ذكره ابن النديم والقفطى وقال ابن النديم : إنه فى نحو خمسين ورقة .

(٤١) كتاب القلم

ذكره الداودى والسيوطى بهذا الاسم ولعل هذا الكتاب هو الكتاب السابق حصل التشابه بين اسميهما من تحريف النساخ .

(٤٢) الجوابات الحاضرة

ذكره الداودى والسيوطى وصاحب كشف الظنون .

(٤٣) تعبير الرؤيا

ذكره ابن النديم فى الفهرست (ص ٣١٦) وأبو الطيب اللغوى فى كتابه "مراتب النحويين" .

(٤٤) تاريخ ابن قتيبة

فى الخزانة الظاهرية بدمشق كتاب بهذا الاسم رقم (٨٠ تاريخ)، وهو من كتب مكتبة الخياطين التى وقفها الوزير أسعد باشا العظم بعد سنة ١١٦٥ هـ ، وقد أشار

مؤلفاته

صاحب كشف الظنون في كلامه على تاريخ أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري المتوفى سنة ٢٨٢ هـ الى قول المسعودي عنه: «ان ابن قتيبة أخذ ما ذكره وجعله عن نفسه» .

(٤٥) كتاب الإمامة والسياسة

اشتهرت نسبة هذا الكتاب لابن قتيبة، وهو كتاب يبحث في تاريخ الخلافة وشروطها بالنظر الى طلابها من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى عهد الأمين والمأمون، وقد طبع بمصر عدة طبعات، ومنه نسخ خطية في مكاتب لندن وباريس، وبار الكتب المصرية منه نسخة مخطوطة كتبت سنة ١٢٩٧ هـ . وقد شك العلماء كثيرا في نسبة هذا الكتاب لابن قتيبة، وأول من بدأ هذا الشك المستشرق "ظانيفوس المجرى" وتبعه في ذلك "الدكتور دوزي" في صدر كتابه تاريخ الأندلس وآدابه المطبوع في لندن سنة ١٨٨١ م طبعة ثالثة .

وامتد في نظريته هذه الى الأسباب الآتية :

- (١) أن كثيرين من الذين ترجحوا لابن قتيبة لم ينسب اليه واحد منهم كتابا أو مؤلفا بهذا العنوان .
- (٢) أن مؤلف الكتاب يذكر في مواضع مختلفة أنه استمد معلوماته من أناس حضروا فتح الأندلس مع أن فتح الأندلس كان في سنة ٩٢ هـ ، وميلاد ابن قتيبة في سنة ٢١٣ هـ .
- (٣) أن أسلوب الكتاب يختلف كثيرا عن أسلوب ابن قتيبة المعروف في كتبه .
- (٤) أن شيوخ ابن قتيبة الذين يروى عنهم في كتبه لم يرد لهم ذكر في أى موضع من مواضع الكتاب .

مؤلفاته

- (٥) أنه يظهر لمن تصفح كتاب الإمامة والسياسة أن مؤلفه كان مقياً بدمشق وابن قتيبة لم يخرج من بغداد إلا إلى السينور .
- (٦) أن مؤلف الكتاب يروي عن ابن أبي ليلى ، وابن أبي ليلى هذا هو محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبد الرحمن الفقيه قاضي الكوفة توفي سنة ١٤٨ هـ (٧٦٥ م) أي قبل أن يولد ابن قتيبة بخمس وستين سنة .
- (٧) أن مؤلف الكتاب قد ذكر أسماء بلاد لم تكن في زمن الرشيد ، فقد تكلم عن غزو موسى بن نصير لتركيا مع أن هذه المدينة محدثة بناها يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين سنة ٤٥٤ هـ (١٠٦٢ م) وابن قتيبة توفي سنة ٢٧٦ هـ .
- وليس من العلماء من نقل عن هذا الكتاب على أنه لابن قتيبة إلا القاضي أبا عبد الله التوزي المعروف بابن الشباط ، فقد نقل عنه في الفصل الثاني من الباب الرابع والثلاثين من كتابه «صلة السمط» .

(٤٦) كتاب الجرائم

في الخزانة الظاهرية بدمشق نسخة قديمة من هذا الكتاب منسوبة لابن قتيبة رقمها «٥٩ لغة» والظاهر أنها مجموعة تشمل عدة رسائل لمؤلفين مختلفين ، طبع منها «الأب موريس بويجس» كتاب النعم لأبي عبيد القاسم بن سلام الجعفي في ليزج سنة ١٩٠٨ م ، وكتب عليه بعض تعليقات ، وذيله بفهارس ، وصدره بمقدمة باللغة الفرنسية . ونشر منها الدكتور «أوغست هفنز» أستاذ اللغة العربية في كلية «انسبروك» كتاب النخل والكرم في المجلد الخامس من مجلة المشرق وأعاد نشره «الأب لويس شيخو» اليسوعي ضمن مجموعة كتب ورسائل لغوية مختلفة سماها «البلغة في شذور اللغة» . وقد رأى الدكتور هفنز أن هذا الأثر للأصمعي فنشره على أنه له ، ولكن معيد نشره «الأب

لويس شيخو“ يرى انه من المحتمل أن يكون لأبي عبيد معاصر الأصمعي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ . وقد استنتج ذلك من أن شروح المفردات توافق ما جاء في لسان العرب والمختص منسوباً لأبي عبيد أكثر منها للأصمعي، كما رأى أنه من المحتمل أيضاً أن يكون الكتاب لأبي حاتم السجستاني تلميذ الأصمعي .

ومنها كتاب «الرحل والمثل» الذي نشره «الأب لويس شيخو» ورجح أنه لأبي عبيد لتوافق ما جاء فيه مع ما ينقل عن أبي عبيد من النصوص في معارج اللغة وإذا صح ذلك فلا يبعد أن يكون في هذا الكتاب قطعة أو أكثر لابن قتيبة فكان ذلك باعثاً على نسبة الكتاب إليه في هذه النسخة المخطوطة .

(٤٧) كتاب الفرس في معاني الشعر

ذكره القفطي في إنباه الرواة .

وفاة ابن قتيبة

قال ابن خلكان : إنه «توفي في ذي القعدة سنة سبعين وقيل سنة إحدى وسبعين وقيل أول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين، والأخير أصح الأقوال . وكانت وفاته بغاة، صاح صيحة شديدة سمعت من بعد ثم أغمى عليه ومات؛ وقيل : أكل هريسة فأصابته حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم أغمى عليه ومات إلى وقت الظهر؛ ثم اضطرب ساعة ثم هدأ؛ فما زال يتشهد إلى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى» . هذا وقد ذكرت وفاته في التراجم الأخرى بما لا يخرج عن ذلك .

الفهارس

وقد قام القسم الأدبي بعمل فهارس وافية لهذا الكتاب تشمل :

١ - فهرس الأعلام الواردة في هذا الكتاب وهو يشمل على عدة فهارس هي :

ملاحظات

- (١) فهرس رجال السند وهم الذين روى عنهم المؤلف وقد اكتفينا في الأسماء التي تكررت كثيرا بذكر ثلاثة أرقام لكل واحد منهم من كل مجلد .
- (ب) فهرس الشعراء وهم الذين اختار المؤلف من شعرهم ، أو استشهد بقولهم في ثنايا سطور الكتاب ، أو ذكروا عرضاً في الحواشي .
- (ج) فهرس الأعلام وهم الذين ذكروا بمناسبات خاصة .
- ٢ - فهرس القبائل والأسم والبطون والعشائر .
- ٣ - فهرس أسماء البلاد والمدائن والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك .
- ٤ - فهرس أسماء الكتب التي نقل عنها المؤلف أو التي ذكرناها في الحواشي من كتب المراجعة . وقد ميزنا الكتب التي ذكرها المؤلف بهذه العلامة « § » .
- ٥ - فهرس الأمثال الواردة به .
- ٦ - فهرس أيام العرب والغزوات والوقائع .
- ٧ - فهرس القوافي ، وقد راعينا في هذا الفهرس أن تأتي بذكر أول كلمة في مطلع القصيدة مع مراعاة القافية في الترتيب الهجائي وبيان العروض .
- ٨ - فهرس خاص لأنصاف الأبيات الواردة في الكتاب مرتبة باعتبار أوائلها .

ملاحظات

- ١ - لم تتبع في ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ « نو » و « ذات » ونحو ذلك كما هي عادة واضع الفهارس للكتب

كلمة شكر

العربية ولكن راعينا الترتيب الذى وضعناه فى فهارس أجزاء كتاب الأغاني والنجوم الزاهرة ، وهو مراعاة صدور هذه الكنى فى الترتيب ووضعها فى الحرف الذى تبدئ به ، فمثلا وضعنا « أبو ليلى » « وأم حفص » وما أشبههما فى حرف الألف كما وضعنا اسم « ذوالرمة » مثلا فى حرف الذال و « بنت عوف بن عفراء » فى حرف الباء وهكذا .

- ٢ - الرقم الأول بعد تعيين المجلد يدل على رقم الصفحة والثانى يدل على عدد السطر فمثلا (ج ٢ - ٧٩ : ٤) يدل على صفحة ٧٩ سطر ٤ من المجلد الثانى .
- ٣ - هذه الفهارس لا تشمل ما ذكر فى الكلمة التى كتبناها عن وصف الكتاب وترجمة المؤلف .

كلمة شكر

وانا أقدم جزيل الشكر ووافر الشفاء لمن عاونتنا فى تصحيح هذا الكتاب وأرشدنا إلى مواضع النقد فيه بعد طبعه ، ونرجو من كل قارئ عثر فيه على غير الصواب أن ينبهنا إليه .

وإن نفس لا نفس أثار الأستاذ المربي الكبير « محمد أسعد براده بك » مدير دار الكتب المصرية فى هذا الكتاب وغيره من مطبوعات الدار فالى الهمة العالية وإلى النهضة التى أضطلع بأعبائها فى جميع فروع العمل بالدار يرجع الفضل فى إظهار هذا الكتاب القيم وغيره على هذا النحو . جزاه الله عن العلم والأدب خير الجزاء ما

أحمد زكى العروى

رئيس القسم الأدبى بدار الكتب المصرية

كتاب في بيان ما ينبغي ان يتبعه المؤمن في حياته
 من طاعة الله ورسوله في كل حال
 واتباع ما جاء به من الكتاب والسنن
 والجماع في كل شأن من شانه
 من عبادته وعبادة ربه
 وعبادة خلقه في كل حال
 واتباع ما جاء به من الكتاب والسنن
 والجماع في كل شأن من شانه
 من عبادته وعبادة ربه
 وعبادة خلقه في كل حال

كتاب في بيان ما ينبغي ان يتبعه المؤمن في حياته
وهو كتاب لسيدنا
الشيخ الامام ابو محمد
ابن قيس المديني رحمه الله
عليه
 [١]

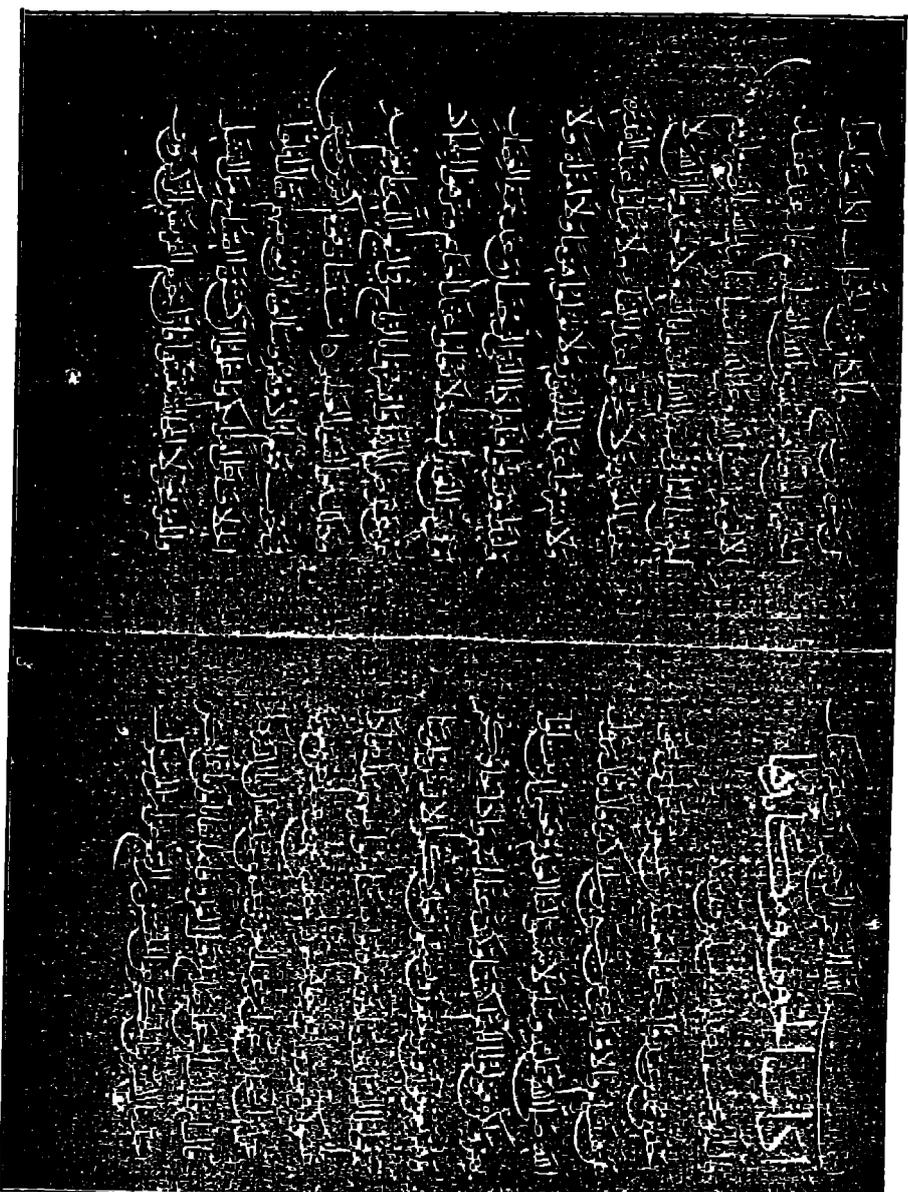
ان كان من اتقى الله في كل حال
 واتباع ما جاء به من الكتاب والسنن
 والجماع في كل شأن من شانه
 من عبادته وعبادة ربه
 وعبادة خلقه في كل حال

وما اشرف الاهل للوجه والسنن
 في كل حال من عبادته وعبادة ربه
 وعبادة خلقه في كل حال

أقدا على ما جاء في الخبرين
عور قال قال أبو الدرداء
نور الله على وقال حسن بن
وان من المشهور ما رواه
عينه قال قال عمر بن الخطاب
بعضهم من جانب سفلة ففقد
تخرجت خطبت اخيه الناس في
انه لم يبق قول الا فاحش لتسليم
صاروا لباخر انكالت وسعته
صديق لان عدو كل كافر
محمد بن عبد الله بن شاذان
تقال يا ابن كبرياء قد ظننا
الوهموك محمد بن زياد
تقال نفسي اعز علي من
الزكاه القبيح انظر في
بسريرك عن عجل قال قال
بدعة وامام خير وكسان
ان رسول الله صلى الله عليه
يقال اباي وما يصح الاذ
اساير ابي (قول وقع في
كانت له لسانك عن الكلام
سنة وعاله فافر عنى وعما
قايها ففسيل بن عمار قال
راعت قال اذا زاد الله
قال فضيل وروى قال الرجل
وكيف اذا قال في كتاب
موضعها انما موضع هذا ان
ويقول له اتق الله في
هذا



راموز للصفحة الأولى من نسخة بطرسبرج



راموز المصنفين الثانية واثالثه من اجزاء الفائق من نسخة بطرسبرج (انظر الجهد الاول ١٠٧ : ١ - ١٠٨ : هـ من هذه الطبعة)

